ليكتبوا الواحهم فلما فاناكذلك اذ وجدت قلبي قد
انقبض وشد عليه وقيل له اخرج الساعة الي
مرشانه لزيارة العجوز فقلت للصبيان بسيروا
الي منازلكم وهو كان خروجي اليكم فهذا الذي
ابطاني فقالوا له انفق من الامر كذا وكذا ووصفوا
له الحال فتعجب وقال هذا والله عظيم فكان
ينظره بعين التعظيم واهتزواخذ في الرحلة
ابو الحسن المذكور الي المريه الي شيخ كان بها يقال
له ابو عبد الله الفزال رحمه الله من اصحاب بن
الغريف من اقران ابي الربيع الكفيف وابي النجا
وعبد الرحيم وهذه الطبقة وراه واسمع به ثم عاد
الي قرمونه فلم يزل يخدم الفقرا ويضيفهم ويتواضع
لهم وكنت استحسن منه هذا واشهد لقد رايته
وقد وصل الي اشبيليه فصاحب الفقها وجالس
الطلبة المكبين علي الدنيا وقرا الفقه واصوله

وعلم الكلام وسكن اشبيليه يعلم بها القران فاداه
صحبه اوليك الي تجهيل الفقرا الصادقين في احوالهم
ويذمهم واياك يا اخي عافاك الله من قيام الظن السو
بك ان تظن في اني اذم الفقها من اجل انهم فقها
ولتعلم الفقه لا ينبغي ان تظن هذا بمسلم فان شرف
الفقه وعلم الشرع لا خفا به ولكن اذم من الفقها
الصنف الذي تكالب علي الدنيا وطلب الفقه للرياء
والسمعة وانتهى به نظر الناس اليه ليقال ولازم
المرا والجدال واخذ يرد علي ابنا الاخرة الذين
اتقوا الله فعلمهم من لدنه علما واخذت الفقها اعني
الصنف منهم في الرد عليهم في علم لا يعلمونه ولا عرفوا
اصوله ولو سيل عن شرح لفظة مما اصطلح عليه علما
الاخرة ما عرفه وكبي به جهلا ولو نظر في قول
الله تعالي هانتم هولا حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم لاعتبر ورجع وتاب وقد ذم عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)